Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبارك ما حولهما فكانا مقر عبادة الله وتوحيده ، وكانا مهبط الوحى على رسله وانبيائه .

وقد مر عليه الصلاة والسلام فى رحلته الأرضية هذه بالبقعة المباركة التى كلم الله فيها موسى عليه السلام ، وهى (طور سينا) فصلى بها ركعتين .. ومر بالبقعة المباركة التى ولد فيها عيسى عليه السلام ، وهى (بيت لحم) فصلى بها ركعتين ، ثم وصل الى بيت المقدس فوجد فيه ابراهيم وموسى فى حشد من الأنبياء والرسل فصلى بهم جميعا ، ثم عرج به الى السماء .. فرأى من آيات ربه الكبرى ما شاء الله له أن يرى (١) » .

ويروى ابن هشام الحكمة فى حادث الاسراء ، فيقول :

« وكان فى مسراه وما ذكر منه ، بلاء وتمحيص ، وأمر من أمر الله فى قدرته وسلطانه ، فيه عبرة لأولى الألباب ، وهدى ورحمة ، وثبات لمن آمن بالله وصدق . وكان من أمر الله على يقين ، فأسرى به كما شاء وكيف شاء ، ليريه من آياته الكبرى ما أراده ، حتى عاين ما عاين من أمره وسلطانه العظيم ، وقدرته التى يصنع بها ما يريد » .

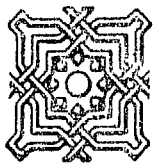

(١) من كتاب : صور من حياة الرسول . للاستاذ أمين دويدار .